

١٧١ - انقلاب داخلي از منافقين

در لوجی است قوله الاعلی: " بسم الله الاقدس الأبهى يا ايها الناظر الى الله و السالك في رضاه فاعلم انا نخبرك بما سيكون انه لا بد ان تختلف الامور في تلك المدينة و كان الوعد مأتياً لا تطمئن من الذين يدعون الاقبال سوف يشهد احد ل احد ما لا اذن الله له ليرى نفسه عند ربك علم كل شيء في كتاب مبين ما سيظهر انا نراه في الحين ان المنقّى يغربل في كل حين يأخذ القمح و ينبذ الزوان كذلك يخبرك من اقبل الى الرحمن اذ كان جالساً تحت سيوف الاكوان اوصيك يا ايها المقبل الى الله بكلمات اشرفت و لاحت من افق التبيان لتطلع بما عندنا و تكون من الفائزين لا تصدق كل من ينسب نفسه اليها ان الذين يتبعون الهوى ان الله برئ منهم و نحن برآء ان ربك لهو العليم الخبير من تمسك بتقوى الخالص انه اهل الله يشهد بذلك ما نزل في الفرقان ثم في كتب النبيين لنا احباء في اكثر البلاد ما لاقوا العبد الا عدّة معدودات منهم من حضر تلقاء الوجه مرّة واحدة و منهم من رأى على مسافة لذا ما اطلعوا بالمراد و منهم من وجد العرف و ما رأى القميص و منهم من فاز باللقاء و استقام الى ان نبذ الظنون و رأى اليقين لكل نصيب من بحر فضل ربك انه لهو الغفور الكريم انا كنا في كل الاحيان اسيراً بين ايدي الاعداء و ما وجدنا الفرصته على قدر نلقى عليهم الحكمة و التبيان و بذلك بعدوا عن المقصود منهم من تمسك بكلمة و فسرها على زعمه و منهم من تمسك بكلمة اخرى كذلك فصلنا لك تفصيلاً و ما ينبأك مثل خبير انا اكون تحت بلايا لا تحصي و قبلنا الشدائد و الرزايا في سبيل الله انه لهو العليم الحكيم انا ما سترنا انفسنا بيننا بما أمرت به و ما منعنا جنود الظالمين لذا نحب ان تكون عدّة من الذين اقبلوا الى الله ان يستروا امرهم لعل يحدث بذلك امر في سبيل ربهم انه لهو العليم اياك ان تحزن بما ورد او يرد اذا سمعت الضوضاء لا تضطرب ان استقم انه على كل شيء شهيد ان الدّلة عزّة لامرئ كلما تزداد البلايا يزداد شوقاً الى الله انه لهو الحاكم على ما يريد انه لبالمرصاد "